وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء متعلق
بمحذوف اي اعجبوا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون
في ايمانهم والذين تبوءو الدار اي المدينة والايمان اي الفوه وهم الانصار من
قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة حسدا مما اوتوا
اي اوتي النبي المهاجرين من اموال بني النضير المختصة به ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة حاجة الى ما يؤثرون ومن يوق شح نفسه حرصها
على المال اولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم من بعد المهاجرين
والانصار الى يوم القيمة يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا حقدا للذين امنوا ربنا
انك رءوف رحيم الم تر تنظر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين
كفروا من اهل الكتاب وهم بنو النضير واخوتهم في الكفر لئن لام قسم في
الاربعة اخرجتم من المدينة لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم في خذلانكم
احدا ابدا وان قوتلتم حذفت منه اللام الموطئة لننصرنكم
والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا
لا ينصرونهم ولئن نصروهم اي جاءوا لنصرهم ليولن الادبار واستغنوا
بجواب القسم المقدر عن جواب الشرط في المواضع الخمسة ثم ذلك بانهم
قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم اي اليهود جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة
او من وراء جدر سور وفي قراءة جدار بأسهم حربهم بينهم شديد تحسبهم
جميعا مجتمعين وقلوبهم شتى متفرقة خلاف الحسبان ذلك بانهم قوم
لا يعقلون مثلهم في ترك الايمان كمثل الذين من قبلهم قريبا
بزمن قريب وهم اهل بدر من المشركين ذاقوا وبال امرهم عقوبته
في الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب اليم مؤلم في الاخرة مثلهم ايضا في
سماعهم من المنافقين وتخلفهم عنهم كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني برئ منك اني اخاف الله رب العالمين كذبا منه

وربما

٢٠٢

وربما فكان عاقبتهما اي الغاوي والمغوي وقرئ بالرفع اسم كان انهما في النار
خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين الكافرين يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيمة واتقوا الله ان الله
خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله تركوا طاعته فانساهم انفسهم
ان يقدموا لها خيرا اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون لو انزلنا هذا القران على جبل وجعل
فيه تمييز كالانسان لرايته خاشعا متصدعا متشققا من خشية الله
وتلك الامثال المذكورة نضربها للناس لعلهم يتفكرون
فيؤمنون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة السر والعلانية
هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس الطاهر عما لا
يليق به السلام ذو السلامة من النقائص المؤمن المصدق رسله بخلق
المعجزة لهم المهيمن من هيمن يهيمن اذا كان رقيبا على الشيء اي الشهيد
على عباده باعمالهم العزيز القوي الجبار جبر خلقه على ما اراد المتكبر عما لا يليق
به سبحان الله نزه نفسه عما يشركون به هو الله الخالق البارئ المنشئ من
العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها الحديث
والحسنى مؤنث الاحسن يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز
الحكيم تقدم اولها سورة الممتحنة مدنية ثلاث عشرة اية
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء تلقون توصلون اليهم قصد النبي
غزوهم الذي اسره اليكم وورى بخيبر بالمودة بينكم وبينهم كتب
حاطب ابن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك لما له عندهم من الاولاد والاهل
المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه وسلم ممن ارسله معه باعلام الله
تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي
دين الاسلام والقران يخرجون الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم
ان اي لان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي

Copyright © King Saud University